

كفالة

د. أحمد بكري سليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جه النهار... فتحت عينيه لقيت نفسى فى صفيحة زباله من آلاف الصفايح اللى جنبى،
و فوقى وحواليه...

عربية الفول معديه... والحارة مليانة دوشة.

صريخ العيال، وزعيق النسوان، وقلة أدب الرجالة...

الدبان حواليه فى كل مكان حتى على مناخيرى.....

قرفت من ريحة الزباله والمجارى الطافحة والبلاعات المفتوحة؛ اللى كل يوم بتاكل
عيل ولا اتنين من عيال الحارة.

أحب أعرفكم بنفسى أنا (ياسر سبرتو)...

اشتهرت فى المنطقة بالاسم ده ، عشان كيفى سبرتو، وعمر ما الأزازة مافرقت إيدي
ابدا، ابدا..

أقولكم على أبويه و أمى الحقيقين، ولا أبويه وأمى اللى ربوني؟

لا .. أبويه و أمى الحقيقين الأول..

أبويه سيد الذكر وأمى نوال ولا أقولكم ..نونا.. فتاة ليل..بقت قوادة .

حبه.. آه حبه ... بلطجى وسوابق وابن ليل.. بس حبه...

حملت منه فى الحرام وخلفتى ، باست إيديه ورجليه عشان يتجوزها. بس رفض فى
الأخر. مانتوا عارفين نهاية الحرام مش أد كده.....

مشيت فى يوم تايهة، مش عارفة تروح فىين!!!! ولا عارفة تودينى فىين!!!

نفسها تمحيني من الوجود.....

قرفت من حياتها، و منى...

رمتنى فى صفيحة زباله عند منشية ناصر ..

زى ما الواحد بيرمى اى كلب ، أو قطة لقاها فى الطريق.

خدنى الواد مرسيدس الزبال.. اللى كان زبال..... وعنده عربية كارو..

بيلم فيها الزباله.....سماها مرسيدس.

دلوقتى ايه عدى مع اللى عدوا... صاحب عمارات فى مدينة نصر،

ومرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب ووجد بقا عنده مرسيدس.....مرسيدس شبح.

(مرسيدس) ده كان راجل مطحون، طحنته الدنيا وظروف البلد الصعبة...مش متعلم يدوبك بيفك الخط.

عايش فى حى السيدة زينب، هو ومراته وبناته الأربعة. كان بيحب بناته جدا، وكان دائما بيحلم لهم بانهم يوصلوا لأحسن تعليم ويتجوزوا أحسن جوازات، ويعيشوا حياة سعيدة.

كان عنده عربية كارو (كان بيلم فيها الروبايكيا) وبعدين بيعها تانى لسكان السيدة وضواحيها.. ، فى يوم راجع لبيته بعد يوم عمل طويل وصعب. ويوميها باع كل الروبايكيا اللي كانت معاه وكان معاه فلوس كثير... أول مرة يشتري كيلو كباب وكفته لمراته وبناته وهو راجع سعيد

لقى زلزال ضرب المنطقة - زلزال التسعينات- (12.10.1992) وبيته بقه تراب وحطام ومراته وبناته ماتوا تحت الأنقاض.....

وقع من طوله، وقعد يلطم زى الستات من كبر المصيبة ؛ اللي نزلت على دماغه. خد عربيته الكارو ومشى تايه سرحان فى ملكوت الله مش عارف رجليه وخداه على فين!!

مشى وهو بيجر عربيته من السيدة لحد مارجليه تعبت من المشى ؛ لقى نفسه قاعد قدام هضبة ، عرف بعد كده ان اسمها منشية ناصر .

طلع الهضبة وقعد يعيط ويفتكر مراته حبيته وبناته وحلم عمره فيهم وليهم الى ضاع... ويفتكر الموت الى خطفهم منه فى لحظة.....

فاق على صوت الأذان، وهو طالع من الزاوية الصغيرة الموجودة فى المنشية ساعتها قام اتوضى ، وصلى ، وطلع من الجامع . وقال : الحمد لله.

الكلمة ديه فتحت له أبواب كثير...

بس ياريته خاد باله انه حيثاسب على كل نعمة ربنا حيكرمه بيها.

قعد تحت عربيته الكارو لحد منام ، وبعد ساعات صحى والجوع قرصه.....دور على كيس الكباب والكفته ملقهوش وأفتكر انه نسيه فى السيدة عند أنقاض بيته.....دور

على أى حاجه يأكلها , بص يمينه وشماله ملقاش الا أكوام وأكوام من الزبالة.

قعد يدور فيها، لقى نص رغيف بلدى ناشف كله، ورجع نام تانى....

صحى من حرارة الشمس وهيا بتاكل قفاه...

بص لقي عربية جاية ترمى زباله مليانة لحمه و فراخ وجاتوه .
وقف السواق وسأله: الخير ده كله جي منين؟
عرف ان منشية ناصر تعتبر ملقف الزباله الرئيسى للقاهرة .
ومعظم فنادق القاهرة بترمى زبالتها فيها.
كل ومله كرشه..وقعد على الهضبة يفكر ممكن يستغل الخير ده كله ءازاي؟؟
المهم رجع السيدة زينب.. لقي ولاد الخير طلوعوا جنث أهل بيته ودفنوهم...حضر
العزاء..و بعد ماخلص ، وقف قدام أنقاض بيته..سرح.. وحس أن مبقلوش حد فى
الدنيا..
حتى أهل الحته بقى كل مايبص فى وشهم يفكر مراته وبناته..فيتعب ويتأزم..
قرر يرجع المنشية..بس حيعمل ايه ويعيش أزاى؟؟
مش مهم.. المهم يسيب هنا وخلص..
رجع المنشية ، قعد مع نفسه يفكر... ويفكر..... وبعدين قال لنفسه : ايه المشكلة ان
أدور فى الزباله ديه على أى وكل شئ أقدر أبيعاه.
فى البداية لقي حدايد ومسامير كثير . قعد يجمع فيها ويحطها على عربيته الكارو وطلع
بيها على وكالة البلح باعها وخذ فلوسها.
وفضل على ده الحال يوم ورا يوم ، وسنة ورا سنة .
لحد ماقدر ييقى معاه فلوس . وبدل ماكان بيساعده صبى واحد ، بقه عنده أربع صبيان
من ولاد سكان العشش اللى فى المنشية.....
واحد من صبيانه حس ناحيته انه ابنه اللى مخلفوش كان اسمه (بشلة)....
كان ابن عيلة من أهالى منشية ناصر ، أبوه مات وأمّه ست مكسحه- قعيدة - وهو اللى
بيصرف على البيت...
خده مرسيدس وحطه تحت جناحه وعلمه أسرار المهنة.. وأزاى يعرف يطلع ذهب من
تحت أكوام الزباله....
والشهادة لله الواد بشلة طلع أصيل ، وأعتبر مرسيدس أبوه الى ماوعيش عليه...
لحد ما فى يوم وهو قاعد ساعة العصاري مع الواد بشلة.
قال له : ياد يابشلة أنا نفسى أتوسع وأكبر بس مش عارف أزاى؟؟
نفسى....نفسى أوصل لصحاب أكبر فنادق مصر ، وأنفق معاهم انى أبقى المتعهد
الوحيد الى يحوطوا ثقتهم فيه وأخذ منهم زبالتهم بس مش عارف أعمل ايه؟؟؟؟؟؟

رد بشلة : الموضوع سهل قوي يامعلم....تنزل مدينة نصر وتشتري بدلة ألأجه وتعدي على الفنادق فندق فندق وتنفق معاهم ...ايه رأيك؟

رد مرسيديس: الله يفتح عليك ياواد ، والله فكرة تمام.

وفعلا نزل واشترى بدلة صفرة وقميص أخضر وكرافته بمبى ألأجه صحيح.

ولف على كل فنادق مصر ابتدى بالشيراتون والهيلتون وبعدين ماريوت والميرديان.

واكتشف ان الناس الى بيخدوا منهم الزبالة بيخدوها منهم ببلاش.

فاتفق معاهم انه حياخد منهم الطن بجنيه.

فوافق مدير الشيراتون بأنافة وهو بيكلمه....وسلم عليه مدير الهيلتون بأيده...

وبعدين ؛ وافق كل مديرين الفنادق الكبيرة فى البلد ان مرسيديس يبقى المورد الأول للزبالة من عندهم....

ومع أول شحنة كبيرة قعد هو وبشلة وصبيانه يدوروا فى زبالة الفنادق , لقوا فيها العجب العجاب.. ذهب وفلوس وحاجات جامدة كتير.

واحدة ، واحدة ، وسنة ورا سنة ، جاب عربية واشترى شقة فى مدينة نصر .

شغل دماغه تانى....

وابتدا يورد (بييع) الورق لمصانع الورق والبلاستيك لمصانع البلاستيك . وده نقله نقلة كبيرة جدا ، وبقه عنده عمارتين فى مدينة نصر ، وفعلا باع عربيته وأشترى المرسيديس.

وبقى راجل أعمال كبير.

لحد ماقرر فى يوم بينى مصنع ورق....ومصنع بلاستيك.

ويفرز الزبالة ، ويصنع بقايا الورق والبلاستيك...

وعلى رأي المثل : جحا اولى بلحم ثوره.

فى يوم فكر انه ينزل انتخابات مجلس الشعب عن دايرة مدينة نصر.

بس خسر الانتخابات ؛ لأن عمر مابتوع السيراميك والأدوات الصحية ماخسروا لعبة الانتخابات أمام زبال حتى لو كان الزبال ده مليونير وعنده مرسيديس ...

لما خسر الانتخابات نفسه أتكسرت وحس أنه قليل قوى..

فقرر يرجع ثقته فى نفسه ويأمنها، فابتدى يستف الملايين فى البنوك و يبص لنفسه شوية، أتجوز ثلاثه

وكان كل ما بنت من بنات المنشية تتنور وتحلو وتعدى 16 سنة وقبل ماتوصل 17 سنة.
يكون ملكم أبوها عشر آلاف جنيه ومتجوزها عرفى، ويقعد معاها شهرين تلاته بالكثير
وبعدها يطلقها ويرجعها لبوها ومعاها عشرين الف جنيه تانيين.
ويقول له دول المؤخر بتاعها.....
ومحدثش كان يقدر يفتح بقة معاه ، ويدور على واحدة تانية وهكذا وهكذا.....
عايش حياته على الآخر.
وكان فاكر أن الى بيعمله فى بنات الخلق بفلوسه.. حيرجع له كرامته الى أتبعترت
ونفسه اللي أتكسرت فى الانتخابات.

نرجع لى شوية

- ياسر -

خدنى مرسيدس وباعني لعيلة فى المنشية مقابل أكلة عكاوى ولحمة رأس.
باعني للحج رجب ومراته الست سنوية...
هما دول أبويه وأمى اللى بجد. اللى أوونى وربونى.
الحاج رجب طول عمره كان نفسه فى ولد .. بس مراته جابت خمس بنات.
خدنى وعاملنى أكنى ابنه من صلبه ..
وكمان الحاجة سنیه ربنتى وسط بناتها . وعمرها مافرقت بينا فى حاجة.
بس أنا كنت حاسس انى نبت شيطانى وابن حرام.
لا تعليم .. ولا غيره محوء فيه.
ولولا الحاحهم الشديد وتقريطهم عليا مكنتش كملت وخذت الأبتدائية...
بس أقولكم الحق : عمرى مانسيت فضلهم عليا.
أشتغلت صبى كهربائى ، وفشلت ، وجربت دوكوالعريبات . وكالعادة ؛ طبعاً فشلت
..وأخيرا صبى من صبيان مرسيدس الزبال.
لحد مانمت فى يوم لقيت نفسى فى صفيحة زبالة ؛ زى اللى رمتنى فيها أمى نونا.
ولقيت (فرج) و(عجيزة) بيصبحوا عليا..دول صحابى الأنتيخ وأكثر من أخواتى..
خدونى ورحنا قعدنا على القهوة الى على ناصية الشارع..
شيشنا ، ولعبنا طاولة ، وعدلنا الطاسة تمام...
بصينا على التلفزيون .. لقينا الواد(حيحة) صبى القهوجى ضبطه على قناة الجزيرة..

أصله واد متسقف.. متسقف صحيح.
ولقيناها جاييه : ازاي اليهود احتلوا فلسطين.
ولقيت فرج بيقول : ياه يا يا سر، لو أحتلينا فيلال وقصور ولاد الكلب اللي وكليين البلد
ولعة..
دول...دول محتلينها ومصين دمها وسايينا عايشيين فيها زي الفلسطينيين تمام..
رديت عليه ، وقلت له : وانتا يابن المعفنة حتعرف توصلهم ازاي؟؟
دخل حيحة فى الحوار وهو بيرصلى حجر الشيشة ، وقال: ياريتنا حصلنا الفلسطينيين
ياكبير .
دول بيجلهم معونيات من كل العالم .. مش زينا رامينا فى صفايح وعشش ومحدش
بيعاوننا بمعونة صغنططة ولو حتة أد حجر الشيشه ده.
الوقت خدنا وكالعادة اتخانقنا مع بعض . مين يدفع ثمن المشاريب فضربنا الواد (حيحة)
وجرينا.

الساعة السادسة مساء .
ده معاد النزول الجديد لبنات الليل – بداية الشئط –
أصل بنات الليل دلوقتى بقوا متقسمين فرقتين : فرقة بنتزل الشارع بدري عشان ترجع
بالكثير الساعة عشرة ؛ عشان ليها أهل بيسألوا عليها..
وفرقة بنتزل بدري ؛ عشان تدوبهم خمسة فى الليلة..
أصل المعايش بقت صعبة قوى.. قوى .. قوى ياولداه....
(خفة) متزوقة على سنجة عشرة ونازلة الشارع تبتدى الشغل.....
أكلكم عن خفة شوية أسمها الحقيقى (زينات)
وبيدلعوها يقوللها زيزى ، أو زنوبة ، وأنا بدلعها موزتى ..
أنا الوحيد فى المنطقة اللي بتسمحلى أقولها ده لأنها بتحبني.. بتحبني صحيح.....
أقولكم عليها ايه : الادب ، ولا الجدعنة ، ولا خفة الدم.
طلعت للدنيا لقيت نفسها يتيمة الأب والأم ، وهى الكبيرة وفى رقبيتها أخ صغير....
كانت عايشة على مساعدات الجيرانلحد متعبت من اللقمة المتغمسة بالذل
والهوان..
فقررت تنزل تشتغل وتكفى نفسها وأخوها.. بس للأسف مكنتش بتعمر فى شغلانة.....

والسبب جمالها وفتنتها الى كانت بطمع فيها كل صاحب شغل أشغلت عنده..
وكان كلهم عايزنها اما فى الحرام او ورقة عرفى ويخلص معاها.....
بس هي الى صغرت دمغها وكانت معتزة بكرامتها قوى ؛ لحد ما الله يرحمها معتزة ما
مأنت..

وفى يوم سابت أخر شغلانة أشغلتها.....ورجعت العشة مخنوقة وقرفانة ملو عمله
معاها صاحب الشغل - أتحرش بيها عينى عينك قدام الخلق كلهم-..
لقيت اخوها تعبان قوى....خدته وجريت بيه على اقرب مستوصف..
دخلت المستوصف حست انه مكان يقرف الكلب -انه يتعالج فيه- ريحته معفنه كأنه قبو
مادخلوش هواء بقالوا سنين..

العاينيين مرميين فى كل حته... ناس على الأرض.. وناس على الكنبه الجربانه..
وناس فوق ناس متكوميين.. وحاته السريرين الموجوديين سوستهم قبه من جوه أشفنج
المرتبة.. بس للأمانة حطيين عليهم ملايات.. ملاية عليها بقع طبيخ والتانية عليها شخة
طفل منتظفتش لسه ولا عمرها حانتظف طول محنا زى محنا.
المهم أعدت تدور على الممرضة..

العاينيين قالولها حاتلقياها فى المطبخ بتقور محشى..
مصدقنتش خفة.. قعدت تدور لحد مدخلت المطبخ مصدقنتش عينيها..
وحده قعده على الأرض بالبالتو وفتح رجليها وحطه الحله فى حجرها وعماله تقور
فعلاً..

إشي بدنجان وإشي كوسه.. بروح أمها بتعمل حله مكس..

زعقت فيها: فيبين الدكتور؟؟؟؟

ردت درية ببرود متعوده عليه مع العاينيين: مين فيهم د.أشرف بتاع الباطنة؟؟

ولا د.علاء حكيم السنان؟؟

خفة بعصيبة: لا.. دكتور الباطنة.

درية: حاتلقيه مثلئح فى أوضته أو بينساير مع د.علاء فى عيادة السنان.

وفين عيادة السنان ديه؟؟ زعقت خفة وصبرها قرب يخلص..

درية: أول أوضه على الشمال وأنتى دخله من اليمين.

خفة بصوت عالي: أومى ياوليه ياقرشانة أسترى نفسك وشوفى الناس اللى بره

الملتئحين فى كل حته وعايزيين يتعالجوا...وسبتها وجريت تشوف الدكتور فيبين.

أخويا تعبان قوى يادكتور وبيتلم قوى شوف له حل الله يخليك..
رد علاء وهو حاطط عينه فى صدرها المدور الفاتن: منا تعبان قوى كمان ومحدث
شغلى حل لمشكلتى..

زعقت فيه خفة: أفندم يادكتور؟؟؟

رد عليها بسرعة: قصدي قصدي..خير خير عنده ايه؟؟

خفة: جنبه وجعه قوي من امبارح بس هو كتوم ومقلش لحد خالص..

علاء: جنبه ايه؟ ووجعه ايه؟ أنا دكتور سنان ياماما..

د.أشرف فى العيادة اللى جنبى خشيله وقوليله أنا جبالك من طرف حبيبك

وننوس عينك من جوه د.عوعو..

ردت خفة بحدة: دكتور ايه سنان.. الله ينعلك دنيا وأخرة ياشيخ..

مستحمله بوختك وأبحتك ودمك التقييل من الصبح عشان تكتشفلى عل الواد وفى الآخر

طلعت حكيم سنان.. أننا دكتور أننا.. دننا أخرجك تشتغل مرمطون عند كبيرنا ياسر

سبرتو غور الله يلعنك.. وتقت فى وشه وسبتله العياده وقامت..

والغريب ان علاء منطئش بكلمة معاها.. تقريين سبتته ..

خبطت خفة على العيادة اللى جنبه.. سمعت صوت بيقول: أتفضل..

دخلت لقيت راجل مبهدل.. دقنه طويلة- مش متزبطة- وقميصه وبنطلونه متكسريين

كأنه واخدهم من على حبل الغسيل حالا- دا لو كانوا أتغسله أصلا- ولا بس فوقهم

بلطوا مبقع اتحول لونه من الأبيض للأصفر من كتر البقع..

وفوق كل ده ريحته وحشه كائنه بقاله شهر مستحماش..

فاقت من المنظر المعفن ده على صوت د.أشرف

وهو بيقولها: أتفضلى أقعدي خبير؟؟

قعدت خفة وهي بتقوله: يادكتور أخويا تعبان قوى من إمبارح وماسك جنبه وحيموت

من الوجع..

د.أشرف: حظيه على سرير الكشف..

وبعد مكشف قالها: أنا شاكك فى الكلية.. هو بيشرب ميه من حنفية البيت؟؟ قصدي

معندكيش فلتر تنقية شوائب فى بيتكوا؟؟

خفة: شوائب ابيه؟؟ وفنتر ايه يادكتور.. ده بيشرب من مية المجاري فى المنشية وهو

بيلعب كورة مع العيال.. دحنا معندناش بيت أصلا.. تقولى شوائب ..

دحنا اللي شوائب يابيه..

قاطعها د.أشرف: خلاص خلاص إنتي حتكيلي تاريخ حياتك منا عارفكم ياعشوائيين
مانتوا اللي جيبنا وراا..

المهم أنا محتاج فلوس عشان أعمله تحاليل وأشعة معاكى ولا ؟؟؟؟؟
خفة: معايا معايا يادكتور خد كل اللي حلتى بس عالجه الله يكرمك..

الدكتور خد منها كل اللي حيلتها عشان يعمله التحاليل وبعدين صدمها بالنتيجة..

طلع عنده فشل كلوى بسبب مية الشرب المعفنة فى منشية ناصر ومحتاج عملية زرع
كلية فى خلال ستة شهور بالكثير..وكمان أدوية..أدوية كثير..كثير قوى.

مشيت فى المنشية تايهه مش عارفة تعمل ايه؟؟؟

لفت العتش عشة عشة ؛ ان حد يساعدها فى علاج أخوها..كلنا قفاننا الابواب فى
وشها....

ملقيتش أدامها الا طريق الحرام

أشتغلت فى النشل وحققت فيه نتائج فظيعة.. لحد ماأشتهرت فى الكار باسم خفة بسبب
خفة أيدها.. وكانت بتنشل فى الأوتوبيسات لحد ما فى يوم صعب عليها موظف نسلته
يوم القبض لما لقبيته قاعد على الأرض يولول ، ويقول : أجيب الدواء لبنتى المريضة
دلوقتى ازاي؟؟؟ ساعتها أفكرت أخوها ...

رجعت أوام للموظف ورجعته المحفظة..بنت حلال..بنت حلال صحيح.

وقررت تشوف لها شغلانة تانيه ، تعرف تجيب منها الدواء لأخوها...

ملقيتش قدامها الا انها تبيع جسمها على الأقل ساعتها مش حتكون بتؤذى حد الا
نفسها..نفسها وبس.

نزلت فى يوم متزوقة ووقفت فى شارع أسمه شارع النزهة - شارع بيربط مدينة نصر
بمصر الجديدة - وقعدت تشاور للعربيات بطريقة الاوتوستوب...

شاب يخدها فى عربيته.. وتانى يخدها فى شقة صاحبه..بس فضلات محافظة على
نفسها..بنت بنوت يعنى..وأشتهرت فى الكار ده باسم زيزى تنفيس..

لحد مافى يوم وهي واقفة عدى (طلعت) بعربيته الجولف- باسات-

عربية فخمة...فخمة صحيح...وقف أدامها بعربيته

طلعت:صبح تاته أنتين فى تلاته..

خفة:أبجنى تجدى

طلعت : السبيك للركب ، وليلتنا فل انشاء الله..أفضل يا قمر.

ركبت معاه خدها شفته.. نامت معاه.. عجبته.

وفى الليلة ديه سلبها أعز ماتملك.. قعدت تعيط وفضلت مموته نفسها من العياط وهو يهدي فيها وبعد كده رافقها..

وقال لها : أنتى من النهاردة بتعتى لوحدى..لوحدى وبس.

وحديكى كل اللى انتى عايزاه : فلوس ، ولبس ، وكل حاجة....

صدقته وأفكرت أنه أنسان . وحايديها الحب والأمان والحنان اللى أتحرمت منه طول عمرها.

لكنه طلع حيوان.. كان بيعذبها ويضربها قبل ماينام معاه..

كان سادى وكان غاوى رمرمه- فتيات ليل وخدمات بيوت-

كان حيوان بجد لدرجة انه فى يوم عرض عليها تمارس الجنس مع واحدة ، وهو يتقرج عليهم ، وبعد كده يناموا هما الثلاثة مع بعض....

ده واقع خفه المقرف. المقرف بجد.....

ابتدت تبعد عنه وحدة وحدة .

وتنزل الشارع تانى تتعرف على زباين تانيين تروح معاهم الشقق ، وبعد متخلص معاهم تسرقهم وتشطب على شققهم.

فى يوم خدت بالى ان القرش ابتده يجري فى أيديها ، وبترجع العشة وش الفجر.

مش أنا بس الى خدت بالى من ده...ده كل المنشية شكت فيها

مشيت وراها وعرفت الى بتعمله وفضلت مستنيها تحت شقة الزبون لحد منزلت وبعدين كملت مشي وراها لحد مدخلنا المنشية.....

صرخت وزعقت فيها جامد لحد ماصحيت المنشية كلها.....

واجهتها بللى شفته وبسيرتها الى بقت على كل لسان.....

فوجئت بيها ثابتة وهادية وما أنهزتش...

وقالت : لو فيكى راجل يامنطقة.. يساعدى فى عمل عملية أخويا ..

يأما كل واحد يحط لسانه فى بقه ويقفل باب عشته عليه ويسبنى فى حالى

كله قفل باب عشته عليه والمولد انفض من حولينا ولقيتها بتبصلى بصة مش حانساها طول منا عايش...

بعدها سبتنى ومشيت ولقيت نفسى مثبت مش عارف أفتح بقى معاها بنص كلمة. كملت خفة فى شغلنتها ومحدث فى المنطقة كان يقدر يبص فى عنيا ؛ عشان ميشفش واقعه المر فيها
ومشيت الحياة زى ما كل حاجة بتمشى وتعدى ...

بعد مرور أسبوع ، لمحت (خفة) متزوقة على سنجة عشرة ونازلة الشارع تبتدى الشغل ووشها مقلوب حسيت زى ما يكون معدى عليها قطر .
وقفتها وسألتها : انتى رايحة فين يابت؟؟
ردت : وانت مال أمك؟

شدتها من شعرها وقعدتها على الرصيف - الشدة ديه طلعت كل اللى جواها-
هيا تعيط وأنا أطبب عليها.....

سألتها:مالك؟؟؟مش عجبانى ... فيكى ايه؟؟

ردت : شوف يا ياسر..... ولاد الكلب مش عارفين قيمة النعمة اللى عايشين فيها زاي؟؟؟
شقق دورين وبرك سباحة صغيرة فى الحمامات....
عربيات ايه؟ وأكل ايه...ولادريانيين بأى حاجة.
قلت : ياسلام يابت فى ناس عندهم كل ده؟؟؟
ردت : اه وأكثر أصلك مش عايش ومشفنش حاجة...
واللى ماشفش يقول عدس...

شربت من إزازه السبرتو اللى ماسكها فى إيدي ، وبصيت لخفة . وقلت لها : تتجوزينى يابت؟

ضحكت خفة وردت : أنتا بينك اتصطلت روح أشربلك سفنجتين ولابلبعك حاجة وحل عن نفوخى وخلينى أروح أشوف أكل عيشى..سلام ياسبرتو...
سلام ياموزتي....رديت عليها

قعدت فوق هضبة المنشية أشرب وأسكر يمكن أنسى..
سرحت فى واقعى ومستقبلى الي ملوش معالم..

فقت على صوت فرج وعجيزة وهما يقولوا : ايه ياعم الي واخذ بالك يتهنابه...
ياسر: مفيش.... مفيش أى حاجة.... أنتوا تمام؟.....
فرج: ايه ياكبير مالك شايل طاجن سنك ليه؟؟
عجيزة: أستنى يافرغ سبهولى أنا.. أنا حزبتهلك دلوقتي..
بس ياكبير انا جبيلك خبر حيكيفك ويفك الكأبه الى أنتا عيشلنا فيها ديه..
أنتخابات رئاسة الجمهورية شغالة والواد بشلة صبي مرسيديس بيقول أن رئيس الحى
بيلم ناس يديهم فلوس ويحطوا صوتهم فى الانتخابات .
رد فرج: وأنتا عندك صوت انتخابى ياروح أمك؟؟
ياسر: وهو الرئيس ولا الحكومة عملولنا ايه؟؟
حد سأل فينا ولاطلعنا من صفيحة الزبالة اللي عايشين فيها ديه؟ أنسى ياعم أنسى .
رد عجيزة :بس بشلة بيقول....
شخبطت فيه:أمك على أم بشلة...سيرة الواد ده بتترفزنى محدش ينطق أسمه تانى قدامي.
قال فرج:ياعم دي باينها فيها سبيك حلو...مش أحسن من قعدتنا كده لا شغلة ولا مشغلة....
ده حتى عشان كيفنا....
رديت: لو عشان ننسى الى أحنا فيه...خلاص معاكم...
شوف ياد يا عجيزة ايه الحوار ..

طلعوا تانى يوم على الحى وطلعولهم بطاقات أنتخابية رغم ان المعروف انها محتاجة
سنة واكثر عشان تطلع... المهم طلعت وخلص.
طلعوا من القسم لقوا بطاقة فرج انه ينتخب:-
سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى.....
وعجيزة ينتخب أيمن نور رئيس حزب الغد.....
وياسر ينتخب نعمان جمعة رئيس حزب الوفد.....
طلعوا فى مظاهرات كل واحد بيهدف للمرشح بتاعه حسب بطاقته مش حسب أرادته
لقوا مندوب قناة الحقيقة بيوقفهم ويسألهم ليه كل واحد فيهم بينتخب المرشح بتاعه؟؟
قالوا: والله يابيه منعرف مين دول الى أتجروا ونزلوا قصاد ريسنا،
هما فى الحى أدونا خمسين جنيه وأعلام صفرة وخضرة وقالوا لنا نهنف لو احد أسمه
أيمن والتانى نعمان...

رد المذيع : طب لو أدبتكم مئة جنية حتغنوا للرئيس ، وتسيبكم من ايمن ونعمان؟؟؟؟
ردوا بصوت واحد : ونسيب أبوهم واللى يتشدولهم كمان.
خدوا الفلوس . وقعدوا يصوتوا ، ويهيصوا ، ويرقصوا ، ويغنوا كمان.....

بص المذيع للكاميرا وقال : وهكذا أعزائي المشاهدين ، كما رايتم هذا فصل آخر من
مسرحية الانتخابات المصرية..

فاصل ونواصل...مع قناة الحقيقة. الحقيقة...وبس.

أنفض يوم الانتخابات ، ورجعوا المنشية مزئططين والسبيك منفخ جيوبهم قعدوا على
القهوة يشربوا ويضحكوا ، وفجأة دخل عليهم جورج وشلته....

(جورج ميكائيل)

قعد على الطاولة اللي جنبهم ، وقعد يبص لياسر بتحدى...

وبعدين بصوا كلهم على التلفزيون اللي ما بقلوش سيرة إلا الانتخابات...

جورج : عرفين ايه حل البلد ديه يارجاله....

ايه ياملك؟؟؟؟ رد رجالته.....

جورج : ان واحد منا هو اللي يمسك البلد ديه.

سعتها حنعرف ناخذ معونة كبيرة من أمريكا ، ونكون تحت حمايتهم بالضبط زى إسرائيل.

رد عليه موظف مسيحي عجوز قاعد على الطاولة الى جنبه : مساعدات ايه اللي بتقول

عليها يابنى ، ده فى واحد منا بيتخانق دلوقتي مع الحكومة عشان عايز يبني بنك فى

مصر يحط فيه فلوسه لوحده .

أنت مش عايش فى الدنيا ولا ايه؟

مشفتش قائمة أغنى عشرة رجال فى الوطن العربي ، خمسة منهم من مصر....

والخمس مننا - مسيحين - .

رد جورج : مش قولتكم ، سيوها لنا وأحنا نضبطها...

رد عليه ياسر: وأنتوا حتمسكوها ازاي ياروح أمك ، وأنتوا قليلين .. واحنا الأغلبية

ياحمار؟؟؟؟؟

عقب فرج على كلامه : واضح ان لحم الخنازير اللي أتربى عليه بوظلوا

دماغه.....هاهاها

قامت خناقة كبيرة بعد الجملة ديه...

أدت فى النهاية الى تكسير القهوة على دماغ صاحبها وصبيه حيحه.
وزادت بعدها فجوة الكراهية بين ياسر وجورج.

(عزازير)

ست قوية.. مينة القلب و الضمير.. متحكمة ومنتسلطة آخر حاجة..
أشد وأقوى من ألف راجل.. لما تبص فى عينيها تلقيها مخيفة مليون مرة من (كبيرة
محمد سعد فى فيلم كتكوت).
أستخبت وراء عباية سماحة الدين المسيحى ، وعرفت تحقق كل طموحها فى السلطة
والتحكم والمال من وراه .
صاحبة دير أثري فى منشية ناصر .
متزوجة من (ميكائيل) موظف مسيحي بسيط ضعيف الشخصية لدرجة انها اتمسحت
تماما قدام جبروت عزازير فبقت هى الزوج والزوجة وكل حاجة.....
بنت مدارس راهبات لأهالى المنشية..

وخذت ترخيص من الدولة بأنها مدارس حكومية ؛ لكن من الباطن كانت بتعتبرها ملكية
خاصة وبتفرض على أهالى الأولاد مصاريف دراسية على أساس انها مساعدات
للمدرسة والدير.. لكنها فى الحقيقة أتاوة ، وقهر ، وظلم للناس الغلابة.
قررت تبني زرايب للخنازير حولين الدير الأثرى ، وأقنعت أهالى الطلبة انها حطع منها
ساندوتشات للأولاد. لكن الحقيقة انها كانت بتدبجها وتبيعها للأهالى تانى من الباطن ...
كانت لمة حوليها كل بلطجية وصيع المنطقة وكانوا خاتم فى صباع رجلها الصغير.
محدث كان يتجرأ يرفع عينه فيها من شدة هيبتها وجبروتها.....
خلفت(جورج) زرعت فيه كل شرها وكرهها لكل حاجة جميلة وطيبة فى الدنيا ديه....
كان عندها الطيبة ضعف ، والخير هبل ، والشرف عبط
شربته كل خبرتها وماديتها وجشعها فى الحياة ، خلته فتوة وهو ماکملش أربعة عشر
سنة كانت ما بتتدهلوش الا ياملك.....

وخلت كل رجالتها وبلطجيتها ينادوه باللقب ده.

وقالت له : انت لازم تكون راجل بجد مش زي أبوك..لازم قلبك ده يبقى ميت.

أنت ملك المنشية ، ويمكن فى يوم من الايام تبقى ملك البلد دي؟؟؟؟؟؟؟؟

بلطجى أه بقة بلطجى وفتوه جامد قوى .

دخل خناقة وهو ابن الستة عشر عاما.. ودبح عيل من عيال المنشية.

وعزازير دفنته فى أكوام الزباله وراضت أهله بقرشين.. وشالت لهم المصاريف
الدراسية لولادهم التانيين لمدة سنة فى مدرستها الخاصة ..
ولو حد من عيلة القنيل فتح بقه حيصله .. ولا حول ولا قوة الا بالله.
قضى شبابه كده لاحد عارف يلمه ، ولاحد قادر يوقفه عند حده ، ولاحد من الحكومة
ولا البوليس داري بللى بيعمله أصلا.
ولما كبر بقى كل ماتعجبه واحده من أهالى المنشية يخذها وينام معاها..
ولي مترضاش يشوها بمية النار ، أو يأذى أبوها وأمها لحد ماتيجى بمزاجها ..
وكان فارض أتاوة على كل صنايعية وزبالين المنطقة.
لحد مافى يوم ما قررت عزازير تجوزه..
وقوبلت هذه الرغبة برفض شديد من جورج ووقف قدام أمه يرتعش ، وهو بيعارضها
لأول مرة فى حياته

هى اللى عملته كده....يكون زي الوحش الكاسر مع أى حد
أما قدامها فيكون زي الكتكوت المبلول ..وباصص دايم فى الأرض
قالت له : جه الوقت يا جورج أنك تتجوز وتخلف وتجبب عزوة تسندك ، وتقوى ظهرك
وتحمي امبراطوريتى اللى عملتها بالدم والنار.
رد جورج : بس يامه لسه بدري على الكلام ده....وأنا مبسوط كده .
ردت عزازير: أول مرة ترد عليه يا جورج....واعتبر نفسى مسمعتش حاجه.
ودي آخر مرة تراجعنى فى قرار أنا خدته أحسنك .. أنتا فاهم؟؟
رد بسرعة وخوف : أمرك يا أمه.
بس.... بس مين ديه اللى أمها دعية عليها؟
ردت عليه : دى واحده فعلا أمها دعت عليها أسمها(مارجريت)....
أبوها راجل صالح تقى ومسيحى حق ..
هربت من أبوها وأمها وأعلنت إسلامها، وقال ايه : سمت نفسها فاطمة...
دى لازم تتربى وتتعلم الأدب وتعرف ان ديننا هو الدين الحق..
وأنت اللى لازم ترببها على ايديك دول...ولا ايه؟؟؟؟؟؟؟؟
رد بسرعة : صح صح كلامك كله على راسى يأمه أنتى تأمرى وأحنا ننفذ

بس مين مارجریت ديه؟؟؟؟

أبوها أسمه (حنا) شغال مصور فوتوغرافى ؛ متعصب دينيا وأخلاقيا وناشف قوى فى كل حاجه فى حياته حتى فى علاقته بمراته.....

أمها (هالة) ست بيت..حساسة..رفيقة.. جميلة جدا بتكره زوجها حست أنها أفنت شبابها وعمرها معاه وحست انه ميستهلهاش.....

حبت قس فى الكنيسة بس متقدرش تطلب الطلاق لأن طائفها الدينية مبتسمحش بده وكان لازم تغير من أرثوذكس الى بروتستانت عشان تقدر تعمل ده....

مارجریت كبرت وترعرت فى هذا الجو المفكك عائليا...

وحولت مرارا وتكرارا الهروب من واقعها المؤلم ، بس فى كل مرة مكنتش بتعرف تهرب لفين؟؟ ولا تروح لمين؟؟؟

كبرت مارجریت ودخلت الجامعة وتعرفت على بنات أشكال وألوان منهم الى واخدين راحتهم قوى ومشيين على حل شعرهم .. لا ليهم ضابط ولا رابط ، ومنهم المنقبات المتشددین دينيا...

لقيت نفسها تائهة مش عارفة تعمل ايه ولا تقف تتكلم مع مين؟؟

لقيت مجموعة من المنقبات وقفوا جنبها وأبتدوا يدعوا بشدة للدين الاسلامى اللى قلبها أبتدى يحن ليه بس طريقتهم نفرتها من أنها تكون زيهم...

لحد مافى يوم أتعرفت على (سلمى) بنت مسلمة.. محبة..معتدلة.. من أسرة متوسطة حبيبها فى الإسلام وختها تحضر درس دين لمصطفى حسني ، طلعت من الدرس مبسوطه وحسه أن قلبها طائر من الفرحة.

خدتها سلمى معاها تانى يوم البيت عرفتها بأهلها ...

قعدوا يتفرجوا على عمرو خالد فى قناة أقرأ وسمعتها أحاديث للشيخ متولى الشعراوى...

خرجت من عندها وهي حسه أن الإسلام يححررها من كل مشاكلها وأزماتها النفسية اللى مرت بيها فى حياتها ...

روحت البيت لقيت أمها بتتخانق مع أبوها كالعادة . بس المرة دى مش زى كل مرة..

لأول مرة فى حياتها لقيت أمها بتواجه أبوها بحقيقته وبعمرها اللى ضيعته مع واحد زايه ميستهلهش.. وبتطلب منه الطلاق..

قعد حنا يضربها لحد مكانت حتموت فى أيده...

بسرعة دخلت مارجریت أوضيتها ولمت اللى تقدر تلمه من هدمها وحاجتها..

وأتسحبت فى الخفاء عشان محدش يحس بيها ..
قفلت باب الشقة بشويش.. وقعدت تجري وهي بتعيط
هربت وسابت البيت مشيت فى الشارع تايهة.. مشنته.. مش عارفة تعمل ايه ، ولا
تروح فيين؟؟؟
لقيت رجليها وخداها على بيت صاحبته سلمى ...
ضربت الجرس .. فتحت لها سلمى.. أترمت فى حضنها وقعدت تعيط ، وحكت لها
قصة حياتها وأنها قررت تدخل الإسلام بس مش عارفة ازاي؟؟
فرحت بيها جدا وقعدتها مع والدها ووالدتها وقرروا يكلموا أستاذ (رامى) وزوجته مدام
(مها)..
دول أسرة مسيحية دخلت الإسلام من فترة قريبة وعندهم بنتين ...
رحبت أسرة الأستاذ رامى بأستضافة مارجريت عندهم وفعلا أسلمت ، وسمت
نفسها(فاطمة).
وابتدت تدخل واحدة .. واحدة .. فى الدين القويم ..
بس ماكنتش عارفة تروح الجامعة ، كانت خايفة أن حد من عيلتها يشوفها...
راحت الازهر عشان تعلن إسلامها ، وتقابل شيخ الأزهر أو المفتى..
ولكنها فوجئت بمسؤولى الأزهر يردوها ويقولوا لها : راجعى نفسك يابنتى...
ولما تصر يقولوا لها : عدي علينا بعد أسبوع ، وفضلت على ده الحال..
أربع مرات ترجلهم ، ويرددوا عليها نفس الكلام....
وفى آخر مرة وأمام أصرارها على أعتناق الدين الإسلامى دخلوها مكتب ووجدت فيه
شيخ وقس.....
قابلوها بأبتسام وقالوا لها : أتفضلى أقعدى يابنتى .
قعد معاها القس يدعوها بعدم ترك الدين المسيحى وأنه والدين الإسلامى أخوان ، وأنها
أديان كتابية من عند الله
وهى ترد بكلمة واحدة فقط : أشهد أن لا الله الا الله وأن محمد رسول الله.
وأمام أصرارها رضخ لرغبتها فى النهاية.
أسلمت على يد الشيخ ، وبعد ماخرجت عرفت ان الراجل اللى قابلته هو الشيخ على
جمعة مفتى الديار المصرية.....
رجعت بسرعة لعيلة الأستاذ رامى تبشرها بالخبر... أحتضنوها وفرحوا بيها جدا

وقالها أستاذ رامى :من النهاره أنتى بنتى ومسؤولة منى لحد ماموت...
عيطوا كلهم بعد الجملة دى..

وأبتدت فاطمة تفكر ترجع الجامعة ازاي؟؟ الامتحانات قربت ولازم تحضر
جت فى دماغها فكرة نفذتها أوام..... نزلت أشترت نقاب ولبسته
ابتدت تروح الجامعة وتحضر محاضراتها ، وفى أيام كانت بتشوف أخوها دايفد وهو
بيسئل عليها الطلبة . وهي وقفة أدامه وميعرفهاش..
مرت الأيام ، وجت الامتحانات

أمها جت سألت عليها لقتها أمتحت مدتين لحد دلوقتى.. أستغربت هالة ودخلت اللجنة
تدور عليها ملقتهاش....

قعدت على ده الحال لحد ما فى يوم دخلت اللجنة دورت بعنيها كويس لقيت واحدة منقبة
بتحاول تبعد وتستخبي.. نفس تقاطيع جسم بنتها.. عرفتها وكانت نفسها تمسكها تقطعها
بسنتها عشان سابت قلبها يتقطع عليها كل الفترة اللي فاتت....
بس مسكت نفسها وعملت روحها مشقتهاش ...

لحد مخلصت أمتحان.. مشيت وراها لحد بيت أستاذ رامى وعرفت هي مستخبية فين...
روحت أجمعت بزوجها وأبنا وحكت لهم كل حاجة وأتفقوا يروحها ويرجعوها ...
وفعلا هجموا على بيت الأستاذ رامى وشدوها من شعرها ورجعوا بيها بيتهم...
عرفوا منها أنها أسلمت وسميت نفسها فاطمة....

زاد جنونهم وخدوها وطلعوا بيها على عزازير خدتها عذبتها ورميتها فى زريبة
الخنازير يأكلوا لحمها نبي .

وقالت لها عزازير : حسيبك كده لحد ماتفوقى من غفلتك وترجعلنا بالسلامة..
هاهاهاهاها.....

صرخت فاطمة بعد ثلاثة أيام من التعذيب : خلاص كفاية أنا أسمى مارجريت ولايمكن
أكون غير مارجريت ...

لما سمعت عزازير بللى قالته فاطمة خدتها وحمتها وجهزتها لدخلتها على أبنا الملك
جورج ميكائيل...

وفى يوم الفرح والناس مبسوفة وبتحتفل [شرب ورقص وحشيش]
هربت فاطمة وطلعت على قسم شرطة مدينة نصر وعملت لهم محضر عدم تعرض
راحت عزازير القسم ومضت على المحضر..
وخرجت من القسم بتعض صوابعها من الغيض ان فاطمة فلتت من أيديها....

رجعت فاطمة للأستاذ رامى وأسرتة ودعتهم بالدموع
وقالت لهم : شكرا على كل لحظة عشتها معاكم... بجد كانت اجمل لحظات حياتى ..أنا
عمرى معشت أروع ولا أحن من الأيام اللى قضتها معاكم...
سابتهم وراحت أشتغلت فى كافيه وهناك أتعرفت على (محمد).. خريج تجارة..بيشتغل
وايتز فى الكافيه..سمع قصتها..حبها.. خدتها البيت وعرفها على أمه وأخواته..خطبها..
أبتدوا يشتغلوا وهى تكمل دراستها لحد ماجهزوا أوضه فى بيت عيلته أتجوزوا..وأستاذ
رامى هو اللى جهزها..

عملوا فرحهم فى الشارع ، وكان أحلى فرح فى المنطقة كلها لبساطته وخفة روحه.
عاشت أجمل سنين عمرها وربنا رزقها بعمر ومنة.
قررت هى وزوجها يروحوا يحجوا ويشكروا ربنا على كل النعم الى أداهلهم.....
وقعدت امه واولادهم يستنوا فيهم بعد الحج مخلص والحجاج كلهم مارجعوا....
بس هما ما رجعوشماتوا فى الحج.....
فاق حنا وهالة من كبر المصيبة ، وقرروا ينسوا خلافتهم ، ويراجعوا حسابتهم ،
وعرفوا ان الحياة ديه رسالة لازم نأديها ، ونفرح فيها ، ونفرح كل اللى حولينا بيها.
قرروا يستأذنوا أم محمد ، وياخدوا منها أحفادهم ويربوهم.....
والمفاجئة أن تحقق لهم اللى طلبوه.. ووافقت أم محمد وكانت دائمة الزيارة لهم ولاحفادها.
أحاطوهم بالدفء والأمان والحنان اللى كانت بنتمناه أمهم فاطمة الله يرحمها.
وأهتموا كذلك بشؤون دليفد وشغلوا وجوزوه وأصبح فرد صالح ونافع فى المجتمع المصري...

بعد ماهربت فاطمة من عزازيروالفرح باظ...
قعد جورج على القهوة هو وشلتة يحتفل بانه فلت من تديبسة عزازير فى الجوزة ديه...
وأنه حيرجع لحياة السكر والعريضة والنسوان من تانى.....
بص جنبه لقه ثلاث موظفين بيثيشوا ويجعجعوا بالكلام ..
واحد منهم موافق على رجوع النظام الملكى فى مصر وشايف أن ده هو الحل لمشاكل البلد.
وبيقول: زمان أيام الملك كان فى أنجليز وأحتلال وقرف...
بس كنا شعبانيين أحنا وعيالنا .
كان الجنيه بيكفى عيلة طول الشهر بط وحمام وفراخ ولحمة وعيش ..
وكمان يفيض أكثر من نصه.

مننا عارفه ميعرفش أبوه فى الشغل .

رد عبقرينو : طب سيبهالى ساعتين زمن وأرجعلى وربنا يسهل .
جاب جركن ميه بلاستيك وحطه مكان الريداتير وأشتغلت العربية...
والغريب أن الجركن مفرقش من حرارة الموتور بعد ماأضاف له مختار تصميماته
العبرية.. رجع العامل بعد ساعتين . ووقف مش مصدق الى حصل .
دعاه بالخير لعبقرينو وركب عربيته ومشى من غير ميدفع مليم .
صرخ عبقرينو : الفلوس؟؟؟؟؟؟؟؟

رد العامل : بعدين لما ربنا يفرجها.....تشكر يا عبقرينو .

قرر عبقرينو يأخذ اختراعه بعد مارسمه وظبطه تمام ويروح به لهيئة البحث العلمي .

عبقرينو : صباح الخير ياباشا[وكله تفاؤل]

الموظف[رد عليه بسدة نفس]: أهو صباحخير؟؟؟ نعم ياسيدي؟؟؟؟؟؟؟؟

عبقرينو : ياباشا حضرتك انا عامل أختراع أحل به مشكلة..

قاطععه الموظف: أختراaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaااع؟؟؟؟؟ البيه معاه ايه؟؟؟؟؟؟

عبقرينو : حضرتك معايا أختراع تعديل ريداتير العربية.

الموظف: مش قصدي دهقصدي معاك شهادات ايه؟مؤهل ايه حضرتك؟؟؟؟؟؟؟؟

عبقرينو : حضرتك ثانوية عامة.....دور تانى...

وكنت مرشح معهد فنى صناعى ..بس محصلش نصيب .

الموظف: أيبيبية؟؟؟؟؟ثانوية عامة وبتخترع؟؟؟

أجري ياد من هنا روح كمل علامك...أحنا خلاص أدحرر بينا الحال لثانوية عامة

يخترعولنا؟؟؟

نئصينك تيجى تخنقنامش كفاية الحر والديان .

أحنا هنا إدارة بحث علمى مش مكتب تنسيق...مكتب التنسيق الناصية الجاية على

الشمال روح قدم على المعهد بتاعك ، وحل عن نفوخى .

عبقرينو : يابيه معهد ايه سيادتك... دنا عندى أربعين سنة....دنا جاي أخذ براءة

أختراع....سيادتك .

الموظف: أختراع ايه يالا؟؟؟

ده بتوع الدكتوراة أودامهم أربع سنين عشان نناقش أختراعتهم....

أما أنتا .. أودامك ربعمائة سنة عشان نبصلك أصلا ، مش نديك براءة اختراع.
عبرينو: يابيهيابيه حرام.....

الموظف: أمشى أطلع بره من وشى ...أحنا نقصين البصمجية اللي مبيعرفوش يفكروا الخط
..غور ياد برررررررررررره.

[ومسك ورق اختراعه وقطعه ورماه فى وجهه].

رجع عبرينو المنشية وهو بيجر أذيال الأحباط المؤلم .
لغه فى وجهه ياسر سبرتو وهو عامل أحلى دماغ...
ياسر : مالك ياد؟؟؟

عبرينو: ماليش...سيبنى فى حالى...

ياسر: وحياة أمك منا سبيك الا لماترد عليه..مالك يامخ؟؟؟

عبرينو: رحى هيئة البحث العلمى والموظف المسئول كرشنى من هناك
وقال لى: شطبنا..روح خلص معهدك... وحنشوفك بعد 400 سنة..
ياسر:هاهاهاهاهاها.400 سنة بس .

وأنتا كنت فكرك ياهبل أن حد فى البلاد دي حيعبرك ويقدر موهبتك.....موت يا حمار.
وراح ضربه على قفاه.

عبرينو: أنت بتضربنى يا ياسر؟؟؟؟؟

ياسر (وهو بيطوح): وأكسر ..وأكسر دماغك كمان عشان تفوق من الوهم الللى أنتا
عايش فيه....ياد خليك حلو ياد....أخترع لنا حاجة مفيدة...حاجة نعرف نوكل بيها
الولاد الغلابة ؛ المرميين أودامك بيدوروا فى الزباله ، ومش لقيين فيها حاجة تسد جوعهم .
أنت مش شايف الفقر ، ولا مش شامم ريحة الجوع الللى بتقطع بطون الخلق..فوق
ياد..فوق.

وكفاهيه بقه أحلام فارغه.

أنفض المولد الللى كان ملموم حوليهم ومشى عبرينو ودخل عشته ، وهو بيعيط
ويقول:ياريتنى مت قبل ماشوف اليوم ده...

قبل ماشوف اختراعى الللى فنيت فيه حياتى وعمرى وهو بيتقطع ويترمى فى وشى.

نرجع لجورج.....جورج ميكائيل ابتدا يكبر وأسمه يتعرف عند تجار المخدرات لحد
مأصبح من أكبر ديلر - موزع - البودرة فى المنطقه كلها.. وكان يبييع قطاعى لولاد
النوات اللى كانوا يجوا يترصوا عنده فى آخر هضبة المنشية ؛ عشان يخذوا السم الأبيض
(ساندى)

بنت ذوات.. لمحها مرة ياسر سبرتو وهي جاية تأخذ التموين -المخدرات -
من جورج وقال لنفسه : ايه الموزة الجامدة ديه وكان حيتعرضلها لو مكنش معاها-
البوي فرند- بتاعها (وليد).

مين ساندى ديه؟

ساندى 19 سنة أبوها الملياردير (أحمد عزت) رجل المال والسياسة وأمبراطور الحديد
والصلب فى مصر .

وأما (نازج) هانم سيدة المجتمع ...

روتارى.. ندوات نسائية .. رفق بالحيوان ..عروض الأزياء والموضة..

أعدت النميمة ...جراحيين شد الوجه ..والمسائل الثانية....

بتدرس فى الجامعة الألمانية..

عندها عربيتين الأتنتين لونهم أسود..هامر وبورش كاريرا.

مصروفها الشهري 70 ألف جنيه يعيش ألف عيلة عشوائية.

تعانى من الحرمان العاطفى سواء من أب أو أم أو حبيب.

عرفت رجالة أشكال وألوان ...

شربت جميع أنواع الخمور ولفت حشيش وبانجو وبلبعت أقراص وشمت هروين..

مخلتس حاجه فى نفسها الا معملتها.

أتعرفت فى حفلة على (وليد)

شاب طايش..من أسرة متوسطة.. وسيم ..طويل القامة.. مفتول العضلات - بودي

بيلدنج- سلبها أعز ماتملك فى ليلة قمرية على شواطئ مارينا..

وكانت مبسوطه قوى انها بقت ست.

حبه بجنون كان بيديها الأمان والحنان الى أفنقده فى أنشغال أبوها وأمها عنها..

كانت عايشة معاهم فى قصر بارد وكئيب..

محدث فيه حاسس بحد ولا بيسأل فيه حد عن حد..

المهم أن وليد كان بيستغل الحب ده كويس قوى .. قلب من وراها كتير وهى عمرها
مقالت لأ على حاجة هو عايزها.. كانت بتجبله لبن العصفور بس هو يآشر ..
ووعدها أن عمره محاييسبها ولا يخونها أبدا..ويسبها ازاي وهى عمله زي الفرخة اللى
بتبضله كل يوم بيضه ذهب...

فى يوم قرروا يخرجوا يسهروا.. مشيوا فى الشارع وليد سايق عربيتها البورش وقفهم
(العسكري توفيق) فى الاشارة...
والعسكري توفيق ده عسكرى مرور..من النوبة..سماره بيفكر ك بالزرع والأرض والطين..
تحس فى نشاطه وهمته وأخلاصه فى أداء عمله بجريان نهر النيل وهو بيتدقق بقوة
وعنف على السد العالى ..
وتحس فى سلاسة تنظيمه للمرور فى أشارته، بأنسيابية مية النيل ، وهى بتتساب بهدوء
فى بحيرة ناصر...

مرتبته 64 جنيه وعنده أربع عيال مش عارف بيشر بهم مية حاف منين؟؟
المهم أنه صفر بالصفارة ووقف كام عربية من ضمنها عربية ساندي..
وليد : أفتح الأشارة يادفعة...مستعجل.
توفيق: حاضر ياباشا دقيقة واحدة الناحية التانية تعدى وحفتالك أوام.
وليد:وأنا لسه حسنتنا دقيقة، غور يامعفن من وشى أنا غلطان أنى أتكلمت معاك أصلا
وحسنتك أنك بنى أدم.غور بدل مدوسك زى الحشرة.
وقف توفيق أمام عربيته وقاله:مكانك.. وأحترم نفسك..لو مكنتش تحتترمنى يبقى لازم
على الأقل تحتترم أشارة المرور والناس المعدية أودامك دول.
وليد : أمك على أم الأشارة على أم الناس .. وأنطلق بالبورش وطير العسكري على
كبوت العربية وكسر الأشارة وطار ..
الناس أتلمت حولين العسكري توفيق وأفتكرته مات.
لقوه وقف وبينفض بدلته الميري

وبيقولهم:متقلقوش عليا أنا متعود على كده؟؟؟؟
ساندي أتخفتت من اللى عمله وليد.. وقالت له : حرام عليك ده بنى أدم برده.
وليد : مين ده؟؟ ده ميسويش فى نظر وزارة الداخلية صرصار...
عايزانى أنا أحترمه وأعمله قيمة..
ياشيخه أنتيلى أنا مخنوق أصلا ومش نقصك ولا نقص حنية قلبك ديه.

ساندي : خلاص ..خلاص يا حبيبي أنتا زعلت منى ولا ايه؟
أقولك على فكرة حلوة تطلعك من المود اللى أنتا فيه..
وليد : قولى وقصرى ..مفياش دماغ للوكلك كثير..
ساندي : نروح نجيب شنطة هدومك ونطلع نروش أسبوع فى شرم الشيخ
وليد : شرم.. وأسبوع ..وأجيب فلوس منين لده كله؟؟
ساندي : ملكش دعوة يا بيبي بأى حاجة..تكاليف الرحلة كلها عليا أنا ..
وليد: لو كده ماشى كلامك يا سو يا جامد قوي.هاهاها
وقد كان ..روحوا وجابوا شنطة هدومه.
وقالها : مش حنروح القصر عندك عشان تجيبى هدوم؟
ردت ساندي: وأنا معاك מבحبش الهدوم ،بحب أكون على طبيعتى -نيكد خالص-
وضحكت ضحكة رقيعه طارت فى الهوا..

سأقت هي البورش ووليد قعد جنبها وطلعوا على طريق القاهرة - شرم بعد ماجابوا
التموين من جورج وعملوا أحله دماغ ، وهى مشية فى منحى حاد فى الطريق
أنزلت منها عجلت القيادة وصعدوا الى الهاوية والعربية قعدت تتمرجح بيهم وحسوا
أنهم بين الحياة والموت..
وبعد دقيقة مرجحة قفزوا من العربية وسقطت البورش أم 10 مليون جنيه فى المنحدر
السحيق..وقف وليد مصعوق صعبان عليه العربية
وقال لساندي: ألقى العربية أدمرت حنعمل أيه دلوقتى؟؟
ردت ساندي: ريلاكس بيبي.. بى كool .- أهذا وريح أعصابك-
وكلمت (سمير سري) مدير مكتب والدها أحمد عزت.
وقالت له بمنتها البرود : هاي ياونكل عربيتى أتقلبت وعايزة حد يجبلى عربية بسرعة..
أنا فى الكيلو 35 شرم الشيخ ..بسرعه ياونكل لو سمحت..وقفلت السكة .
وبصت لوليد لئته منتح .
قالت له : مالك؟
وليد : كده بمنتها البساطه عربية بالقيمة ديه ولا تهز فيكى شعرة؟
أنتى غريبة قوى ياسندي..

ساندي:عايزنى أكرر مزاجى وأبوظ رحلة شرم الشيخ وأفكر فى حته عربيه قيمتها
يدوبك 10 مليون جنيه بس؟؟؟؟ أنت اللي بتفكر ازاى يابيبى؟؟
وليد ضاحكا: أنتي صح الصح ..قال وأنااللى كنت زعلان على شنطة هدمى قال
...مهى مصيرها ترجعلى يعنى حتروح فىن يعنى...مش كده برده؟؟
ضحكت وقالت : بالضبط كده يابيبى.
ومعرفيتش أن العشرة مليون جنيه دول الي حته مفكرتش فيهم..
كانوا ممكن يغيروا حياة ألف عشوائى مرميين فى صفايح محدش بيستل فيهم..
وعجبنى عليكى يامصر.

لما رجعوا القاهرة لفته متغير معاها وقافل موبيله على طول.. أو مبيردش عليها ...
قررت تروح له البيت وياريتها مراحت ،
فتحت باب الشقة بالنسخة اللي معاها لفته فى حضن صاحبها الأنتيم (كيكى)...
أسودت الدنيا فى عنيا ، وقعدت يوميا تشرب لحد منقلوها المستشفى بين الحياة
والموت..وعملولها غسل معدة ولحقوها فى آخر لحظة ..
باس وليد ايديها ورجليها أنها تسامحه...وترجعله..بس خلاص أنسى..كارت وأتحرق..
الله يرحمك ياوليد ويرحم غبائك..حد يبقى معاه ساندى أحمد عزت ويص لكىكى..أقول
ايه اللي يحب الدح ميقولش أح.
بعدها قررت انها تعيش لنفسها..نفسها وبس .
جه الصيف راحت الساحل الشمالى .. شربت رقصت بلبعت هي وأصحابها مخدرات...
(الأحصاءات المرصودة لمباحث مكافحة المخدرات أكدت أنفاق 35 مليون جنيه على
المخدرات فى الساحل الشمالى صيف 2006).
وآلاف المصريين بيتضرعوا جوعا مش لقين رغيف العيش حاف..
وعمار يامصر.

[أحمد عزت]

مين أحمد عزت ده؟؟؟؟؟؟؟؟؟جيه منين وحكايته أيه؟

(سنة 1975..عصر الانفتاح)

كان فى شاب 15 سنة، هادئ الطباع ،صامت دائما ،طموحه بلا حدود،مختلف عن أقرانه من شباب جيله لابيهر ولايفرح ولا بيطنطط..

دايما ساكت وساكن ويبسرح ويفكر..

متمرد على أحواله الاجتماعية والمادية،مستعد يبيع نفسه لما يلاقى الفرصة الصح فى الوقت الصح.

أبوه موظف على قد حاله شغال الصبح فى الحكومة ، وبعد الظهر شغال تباع والدرع اليمين لأكبر تاجر شنطة -عملة- فى مصر .

وأمه دكتورة فى التأمين الصحى.. قضت عشرين سنة من عمرها تشتغل دكتورة فى وحدة صحة داخل مدرسة تابعة للتأمين الصحى.كانت بتشتغل بمنتهى الذمة والضمير وفى الآخر مرتبها 57 جنيه سنة 1975 ..

كان لسه مخلص ثانوية عامة وعايز يخش هندسة بس كان شايف أدامه أمه وكمان خريجين طب وهندسة ومرتبتهم التعبانه الي آخرها 50 جنيه..

تعب من كتر التفكير وقرر فى النهاية يهاجر أمريكا ..

طلب من أبوه فلوس بس مكنش معاه ساعتها.. أقنع أمه تباع ذهبها وطلع الباسبور وراح السفارة وطلع الفيزا وسافر (سنتها كان مفتوح لأي حد يسافر أمريكا ..

ممكن بسهولة قوى.. مش زي دلوقتي والا كان كل شباب مصر هجت)

راح أمريكا وهناك أشتغل كل حاجه وأي حاجه...

طلع من فشل لفشل.. لحد فى يوم ما قابل (موشى حايم عزرائيلى)

شاب يهودي أسرائيلى ..

حكى له أحمد عزت قصته وكله يئس وأحباط.. وقسوة الغربة على وشه ..

طبطلب عليه وقاله : لو عايز كل ده يتغير حط أيديك فى ايدينا ومش حتندم طول عمرك..

سكت أحمد كعادته وبعدين أتكلم بعد طول سنين الصمت والحرمان..وياريتيه ماتكلم

عشان كلمته ديه دفع تمنها 80 مليون مصري بعد كده...

قاله : أنا مش بس حط ايدي فى ايديكم ..دنا كلي ليكم ...وهي مصر عملتلى ايه؟؟

خده موشى وطلعوا على بيت من البيوت التابعة للموساد الأسرائيلى..

وهناك قابل مسؤول كبير فى السفارة أعد معاه وعمله مقابلة رسمية.
بعديها قال: هو ده .. هو ده راجلنا المستقبلى فى مصر .
بس المهم نقطع علاقتنا بيك تماما عشان محدش من رجال المخابرات المصرية يخذ
باله منك .. وحتبعتك من بعيد لبعيد ..
ومن دلوقتى حتكون -أميريكان ريزدنت- وبعدين حنضبطللك موضوع الجرين كارد
وحتكون -اميريكن سنيزين-
وحنعلمك أفضل تعليم ونديك كل الفلوس الصح فى الوقت الصح ..
عشان نعدك تكون أقوى راجل أعمال فى مصر ..
وتعتبر نفسك من دلوقتى (عميل ساكن)
ده تعبير متعارف عليه فى المخابرات ..
لحد ماتوصل أعلى المناصب وكل مانحب نعمل حركة سياسية تأثر على أقتصاد وشعب
مصر حنعرف نبلغك بيها بطريقتنا .. أتفقنا؟
رد أحمد عزت بسرعة : أتفقنا .
وقد كان ماوعد به هذا المسؤول الكبير ..
أحمد عزت أتعلم أحسن تعليم وبعد مخلص جامعة ، وخذ الخبرة العملية بعد التخرج ..
رجع مصر وياريته مارجع ...
أسس أول مصنع له للحديد والصلب فى مصر وبناه وكبره بجهدده وعمله
لقى والده بيكلمه ويقولوا أنه عايز يشاركه ويكبروا المصنع ...
عرف منه أن تاجر العملة اللى كان شغال معاه مات وأداله شنطة فيها مليون جنيه ..
كبر المصنع وبقوا مصنعيين وتلاته وعشرة ...
لحد ماأصبح عنده أكبر أمبراطورية مصانع حديد وصلب فى الشرق الأوسط .
دخل لعبة السياسة كما كان مقرر له فى أمريكا ...
نجحوا وأصبح عضو مجلس الشعب .. خد قروض من البنوك بضمان عضويته فى
المجلس كبر وحدة وحدة ...
لحد ماأصبح أكبر وأهم عضو فى لجنة السياسات فى الحزب القومي ..
من الناحية الأقتصادية .. أحتكر الحديد والصلب فى مصر فى وقت قياسي أذهل الناس
فى إسرائيل نفسهم .

وفى ليلة دار بينه وبين مدير مكتبه (سمير سري)..كلام....

سمير : أنا بقيت خايف أن المقاوليين الى بيخدوا منا الحديد بيطلوا يتعملوا معانا ويستوردوا من بره مصر بعد مغلناه تانى الشهر ده ياريس..

رد أحمد عزت (وهو بيخد نفس من سيجاره الكوبى اللى معموله خصيصا على وراك العزارى الكوبيات): ماتخفش..محدث يقدر يعمل كده...

أنا بغلى سعر الحديد كل شهر على مدار السنة ومحدث يقدر يتجرأ ويقول لي بم.

ولو جت الفكرة ديه فى دماغهم هما عرفين اللى حيحصلهم كويس.

أنا عايز أوصل بسعر الحديد لحد مايبقى أعلى من الذهب والألماظ..

وبدل مالالعروسة تقول لأمها : نفسى عريسي يجبلى شبكة ذهب..

لا.. تقولها عايزاه يجبلى حلق وغوشتين حديد...

عشان الحديد سعره فيه وبيغلا كل يوم.

رد سمير سري : ده كده حيبقى كلبوش طول العمر ياريس...هاهاهاهاها..وضحكاتهم وصلت عنان سماء القاهرة.

وفى جلسة هامة لمجلس الشعب ...

قدر أحمد عزت يحصل على الموافقة على زيادة سعر البنزين وترتب عليها زيادة سعر جميع السلع الغذائية ...

ليزيد معاها أحمال وهموم المواطن المصري البسيط..

ونسى أبوه لما كان موظف غلبان ونسى كان بيأكلهم ويكسيهم أزاى؟؟

ومبصش بعين الرحمة لملايين الموظفين اللى زي أبوه..

أهم حاجه عنده أزاى يرضى أبوه الحقيقى الى وصله للنعمة اللى بيتمرغ فيها دلوقتى ..

وفى جلسة مجلس الشعب الأخيرة قبل مايطلع شرم الشيخ ليفتح قرينته السياحية الجديدة.

طلع قرار من مجلس الشعب بعدم أحتكار أى سلعة فى السوق المصري..

ومن يثبت عليه الأحتكار يعاقب فوراً بغرامة قدرها 50 مليون جنيه بحد أقصى

و100 ألف جنيه بحد أدنى ..ماعداه هو طبعا ..لأنه هو الى حط القرار..هاهاهاهاهاها

..هكذا ضحك سمير سري لما سمع بالقرار .

حط أحمد عزت عينه على عضوة مجلس شعب من عيلة كبيرة .
حبها وحبته ..

قررت تجوزه بعد ماعرض عليها ده ..

وكان شرطه الوحيد أنها تسبب الحياة السياسية وتتفرغ ليه هو...هو وبس..
أتجوزها على أم ساندى ..

وده زود الفجوة الى كانت بين ساندى وبينه وزاد معاها احساسها بالوحدة والضياع
وقررت تتسى همومها بين أحضان الرجاله يمكن تلاقى مع حد فيهم الحزن الدافئ اللى
يعوضها عن حزن أبوها اللى نسيها تماما فى زخم حياة المال والسياسة...

ياسر سبرتو قاعد لوحده على هضبة المنشية ببص فى مالانهاية....

مش عارف يعمل ايه ولا يشتغل ايه بعد ماطرده صاحب ورشة بويا العربيات اللى كان
بيشتغل عنده.

وقبلها ضرب خناقة كبيرة مع (بشلة) الدراع اليمين لمريديس..

وكانت النتيجة ان مريديس أصدر فرمان فحوه أن محدش من الزبالين يشغله عنده.
وأشتهر فى المنطقة انه واد بلطجى ومش بتاع شغل....

صباح تانى يوم أختمرت فى دماغه فكرة ياخذ الشاكوش والحديد بتاعته(أدوات الهدم)
ويقعد مع الفواعلية على أول شارع عباس العقاد بمدينة نصر. مستنى حد ياخده، يهد حيطه
يزق عربية.. المهم ياكل ويشرب ويكفى كيفه(سبرتو طبعاً).....

قعد أسبوع يجرى ورا العربيات

واحدة تخده عندها البيت وتديه الى فيه المعلوم بعد مايريحها.....

والتانى ياخده يعملوا خدمة...

لحد مافى يوم عدا ياسين بعربيته المتسويشى....

(ياسين)

26 سنة شاب ابن ناس.. وسيم.. متربى .. مجتهد.. طول عمره باصص لحياته بنظرة
أمل وتفاؤل ..

والده ووالدته عاشوا وأشتغلوا فى قطر أكثر من ربع قرن من الزمان ، وطلعوا فى
الأخر بفيلا صغيرة فى مكرم عبيد بمدينة نصر .

أفنوا زهرة شبابهم عشان يعلموه أحسن تعليم..
دخلوه كلية إدارة أعمال بالجامعة الأمريكية ..
وبعد ما تخرج جابوا له واسطة وشغلوه فى سى أى بى بنك..
واشترخوا له شقة فى شارع النزهة جنب سیتی ستارز مول..

بيحب (نقى)

18 سنة اللي شفها صدفة على باب العمارة.. جميلة.. رقيقة.. مثقفة.. محببة..
متدينة.. ستايل..

سنة أولى كلية أعلام جامعة مصر الدولية للعلوم والتكنولوجيا ..
متفوقه علميا ..بتحضر ندوات دينيه ..اجتماعيه..
بتحضر دروس لمصطفى حسنى.تسمع عمرو خالد..
بتكتب شعر ..حالمة ..رومانسية..
عندها موقع فى الفيس بوك حطه عليه أشعارها ..
بنت اجتماعية ..حبوبة..متواضعة..
مثل أعلى لكل شاب وفتاة..

أمنيتها تتخرج وتشتغل فى الصحافة و تبقى أكبر صحفية فى مصر .
أبوها (محمود)رائد جيش على المعاش عمل مشروع مكتبة ووزع وقته بين المكتبة والبيت..
أما(صفاء) دكتورة فى الجامعة مقسمة وقتها بين الجامعة(محاضرتها وأبحاثها)
وبين بيتها- جوزها وبناتها الوحيدة.

فى يوم ياسين طالع من شقته شاف خفة خارجة من شقة طلعت وهى فى حالة أعياء تام
ومش قادرة تصلب طولها..

أتعرفس عليها ..عرف قصتها ومرض أخوها..

صعبت عليه ..أبتدا يعطف عليها.. أداها-أكل وفلوس-

حبته..ودابت فى حنيته..خبث عليه أنها نشالة وفتاة ليل ..فهتمته انها بتشتغل عند
طلعت،عشان يحبها ، أو حتى يعجب بيها لكن باله كان مشغول بتقى..نقى وبس.

ياسين طول عمره راجل دوغرى وبيوصل للى عايزه من أقصر الطرق..
دخل البيت من بابيه وأتقدم لتقى..لقى ترحاب من والدها ووالدتها..وتقى كمان مخدتش
وقت عشان تدرس شخصيته وتفتنع بيه وتحبه..لانه شخصية جديرة بالحب والاحترام..
أخطبوا..وقضوا مع بعض أسعد أيام حياتهم..ابتدوا يوظبوا الشقة ويجهزوا للفرح..

نزل ياسين مدينة نصر فى يوم..ووقف ادم الفواعلية وناده على ياسر ..
خده يهد حيط فى شقته الجديدة ويساعد المهندس فى التشطيب ..
أتعرف عليه.. شاب جدع دخله هو والفواعليه بيته ..
بعد ماأشتغلوا طول النهار..
جابلهم ياسين أكل وبيبسى..لف ياسر بعنيه فى الشقه [شقه مستويين]
قال وهو بيكلم نفسه:هى دى الشقق ولا بلاش ..
البت خفة طلع عندها حق..
وهو مريح نام وحلم...تخيل هو و الحج رجب ومراته سنيه وبناتهم وجوازهم وعيالهم
قاعدين فى الشقه ديه..
كل واحد بينه وبين أخوه ستارة وعليهم سقف، لهو خوص ولاصفيح..لأ ده طوب
..طوب أحمر وأسمنت ..
فى الحته ديه بيكلوا...هنا بينشروا هدمهم...وهنا الحمام..
ممكن الزاوية دي يقفلها بستارة ويتجوز البت خفة.
نام وحلم الساعة الراحة الى أدلهم أياسين..
لما رجع منشوية ناصر قعد مع فرج وعجيزة وخططوا ازاى يحتلوا العمارة دي ..
ينهبوها ويطردوا أو يحبسوا أهلها مش مهم
لموا كل صاحبهم البلطجية وحددوا ساعة الصفر
(آخر يوم لياسر فى شقة ياسين)..
هجموا على ياسين وطلعت وتقى وأبوها محمود وأمها صفاء ...
كتفوهم وحطوهم فى قبو بجراج العمارة ..
وشطبوا على شقق العمارة المفتوحة والمقفولة..
وزعوا الغنائم(ذهب وألماظ وفلوس وعريبات)

ياسر قاعد فى شقة ياسين سابقا وسبرتو حاليا منتشي بالنصر اللى حققه هو ورجالته..
بيتفرج على التلفزيون ..

شاهد الأستاذ/ مصطفى بكرى فى برنامج لقاء الأسبوع ..
وهو بيقول : لازم ياجماعة الحكومة تأخذ بالها من نقطه مهمة ان كل منطقة راقية
تحاط بمساكن عشوائية فالناس ديه لو طلعت حتاكل الأخضر واليابس ..
زي المهندسين تحاط ببولاق الدكرور وبولاق أبو العلا..
مصر الجديدة : عين شمس وعزبة النخل..

الرحاب: منطقة الكيلو أربعة ونص..

المعادي : البساتين..

مدينة نصر: منشية ناصر..

ياخوانا لازم مسؤول يتدخل ويحل مشاكل الناس ديه والا حتبقه كارثة..

لأ ده ممكن كمان تبقه ثورة ويسموها ثورة العشوائيين...

أنا نبهت وحذرت اللهم بلغت اللهم فاشهد..

وخلص على كده كلام كاتبنا العظيم مصطفى بكرى...

وكان تعقيب ياسر سبرتو على كلامه: ديه حتبقى مجزرة وحياتك..

وحبقى أنا قائد ثورة العشوائيين....

وأخذ يضحك بهستريا لحد ماشك عجيزة أنه يكون أتجنن...

ياسر بعد ماخذ لبس وعربية ياسين..نزل يتفصح ويلف فى المنطقة.

شاف مبنى عملاق أسمه سيتى ستارز..

قال لما أنزل أتفرج،لما نزل جراج المول يركن عربيته لقى صاروخ نزلة من عربيتها

الهامر السوده..كانت (ساندى)..عجيبته ، مشى وراها لقاها دخلت المول..لما دخل

وراه أنبهر بلى شافه..

قال:ايه ده..ده عالم تانى غير المنشية وزبالتها وقرفها..

وايه المزى الى مش لبسه حاجه ديه؟؟

فضل ماشى ورا ساندى اللى كانت زهقانة وجايه تقضى وقت وخلص..

أتعرفت عليه وخذته قصر أبوها الى كان مسافر بينى قرينته فى شرم الشيخ..

شربوا مع بعض..وشموا مع بعض..وبعدين ناموا مع بعض..

عجبها فى السرير..

فعرزمته تانى يوم على حفلة كبيرة قوى فى قصر صاحبته ..

راح هو وفرج وعجيزة الحفلة وهما متشيكيين على سنجة عشرة.. من الهدوم اللى
قلبوها من العمارة....

وقضوها تمام..رقص وغناء ومخدرات ونسوان..

وقفين بيشربووا كأس فى جنينة القصر والموسيقى شغالة.....

فرج : الناس ديه حلال فيها الدبح ، مش سكان العمارة الغلابة اللى بقلهم يوميين على
لحم بطنهم من غير أكل ولاشرب..

ياسر: والرجاله الى مثبتهم مأكلهومش؟؟

عجيزة : لأ ياكبير الرجاله كانت مستتية أوامرك..

زقق ياسر: هات لى خفة على الموبيل ياغبى..

ألو ..بت ياخفة خدى أكل وشرب من شقتى وأنزلى للرجاله اللى تحت وأكلى سكان
العمارة قبل مايموتوا من الجوع ياهبله...أحنا مش نئصين مصايب تتحط على دماغنا ..
فاهمانى يابت؟؟

خفة: حاضر ياكبير ..نزلهم حالا..

بص لفرج وعجيزة وقالهم: أحنا لازم نشطب على الفيلل والقصور ديه كلها..

رد فرج: أنتا مش شايف ان العملية دى كبيرة علينا حبتين ..

أنتا مش شايف كمية الرجاله الى بتحرسهم؟؟

دول مش زى فرد الأمن الغلبان بتاع العمارة اللى كان عنده السل وأغمن عليه من أول
خطه..

رد ياسر: صح كلامك ..العملية ديه عايزة رجاله قلوبها ميتة ..

عايزة جورج وشلتته..لازم نعد مع بعض ...

ظبط لنا قاعدة عرب يا عجيزة..انا عارف أنك ليك دلال عليه من وحننا عيال..

عجيزة : أمرك ياكبير..

بص ياسر للسماء وهو بيأخذ بق من كاس الكونياك اللى فى ايده..

وقال :والله وتلاقت المصالح يا جورج يابن عزازير..

المكان : آخر هضبة منشية ناصر

الزمان : 2:20 فجر..

جورج جه على مضض وسمع الخطة والغنيمة..

وقال لياسر: أنا موافق أشاركك بس بشرط ..

رد ياسر : أحنا حنبتديها شروط؟؟؟لخص..

زعق جورج :لو قطعنتى تانى أنا حنسحب برجالتى..

وأنا عارف أنك محتجلي، ولو كنت تقدر على اللوكشه ديه لوحدك مكنتش بعنلى

وزعق فيه : صح؟؟؟

رد ياسر: صح يا أركى أخواتك..أنجز وخلصنى..

جورج : شرطى انى نلعبها بأسلوبى أنا..أنا وبس..

رد بسرعة عجيذة:أمرك ياملك..بس اقعد بس.

زعق ياسر : أكتم ياعجيذة ..نسمع الأول .

شرح جورج خطته ..وكانت خطة عبقرية بصحيح،

تم عن مخ عبقرى راضع الأجرام مع اللين من بز واحد..

وكان بدايتها أن ياسر يروح لعبقرينو يقنعه ينضم ليهم ويصنع لهم قنابل ومفرقات

يدمروا بيها بوابات الفيلل بحراسها فى بداية هجومهم على فيلل وقصور طريق مصر -

الأسماعلية الصحراوي..

رجع جورج لأمه عزازير وحكلها الموضوع بالتفصيل.

سمعت عزازير منه بتركيز شديد..وحست أن الموضوع يستاهل تهتم بيه..

قالت له: سيبنى شوية مع نفسى أحسبها صح ورد عليك..

خد الرجاله وأستتانى بره.

قعدت تفكر وحست أنها لازم تستشير حد بنتق فيه..

ملقيتش قدامها الا حبها القديم وابن حنتها- سامي طرابيك -

(سامى طرابيك) مين ده؟؟

سامى هو الولد الوحيد لأسرة عشوائية من سكان المنشية الأوائل..

أبوه كان موظف درجة تالته وأمه ست بيت متدينة وحبوبة وراضية بعيشتها وحالها ..

أبوه طفح الكوته عشان يعلمه ..

حرم نفسه من أى حاجه وكل متعة أخرها علبة السجاير الرخيصة بتاعة كل شهر.
عشان يربيه ، ويعلمه صح..

كان بيشتغل عشر شغلانات فى اليوم، وبيستلف من طوب الأرض عشان يخليه يكمل تعليمه..
كان عايش على أمل أن سامى يتخرج من الجامعة ويشتغل وينتشلهم من الفقر والجوع
والذل الى عاشوا فيه طول حياتهم ..

[سامى كمان كان بيشتغل فى الصيف ، ويحاول يساعد باى حاجة]

خلص سامى الثانوية ، ودخل كلية الحقوق..

لما دخل الكلية أبوه ؛ قعد معاه وشرح له ان بدخوله الجامعة يكون بكده خلص رسالته
معاه ومبقاش قادر نفسيا أو جسديا أنه يشتغل و يساعده ماديا. بس حيفضل يدعيه طول
عمره، وانه حاسس ان عنده عزبة كبيرة بالدنيا كلها أسمها سامى.

عرف سامى أنه من اللحظة ديه لازم يعتمد على نفسه ويمشى فى كل الطرق الى
توصله لهدفه مهما كانت الوسيلة..

لما دخل الكلية أتعرف على شلة غنية كان فيها الشامم والبلطجى والفرفور الى بتقويه
فلوس أبوه..

وكان من بينهم (أبراهيم أباطه)

شاب ابن ناس كان الوحيد المحترم الللى فى الشلة وكان بيساعد سامى من غير ميحسسه
بالمهانة والدونية الى كان بيعملوه بيها بقية أفراد الشلة..

كانوا عملينه مرمتون الشلة.. بيزبطلهم قعدادتهم ويقضيلهم طلباتهم..

ومكنش بيقدر يقولهم على أي حاجه لا..

فضل كده يلبس هدومهم القديمة ويذاكر من كتبهم لحد مخد الليسانس وبقى محامى أد
الدنيا..يوميا شاف أبتسامه على وش أبوه مشفش أختها طول حياته ..

ومع زغروطة أمه ودعاه أبوه ليه..راح ل أبراهيم وطلب منه يسلفه تذكرة السفر وفيزا لكندا...

وافق ابراهيم وسهله سفره عن طريق معارف والده...

ودع سامى أمه وأبوه بالأحضان والدموع..

هاجر كندا وأشتغل فى نت كافي..وكان بيتنقل من شغلانة لشغلانة أحسن..تعب وكافح

كثير.لحد مافى يوم قابل (ماجى) سيدة كندية ثرية..حبه وأتجوزته ..وقفت فى ظهره

بكل فلوسها ونفوذها..دخلته جامعة[بريتش كولومبيا] أكبر وأعرق جامعات كندا..

قدر يعادل شهادته وأُخرج منها فى وقت قياسى..
أُشرت له بعدها مكتب محاماه فى مدينة تورينوتو..
وأصبح فى فترة وجيزة من أكبر محامى أقباط المهجر فى كندا..
رجع مصر فى أجازة لكى يصطحب معه والده ووالدته ، ويحاول يعوضهم عن سنين الصبر
والعذاب والحرمان الى أتمرمغوا فيه طول عمرهم.. عشان يعملوه سامى بيك طرايبك..
يوميا قابل عزازير-حبه الأول- وعرف أنها أصبحت كبيرة المنشية وحكت له عن
أحوال البلد وأن كل شئ فيها بقى بيمشى بالذراع والرشوة..
وأنفق معاها أن يكون بينهم اتصال دايم وتعاون مشترك..
ودعها وسافر..وأبتدت عزازير تأخذ من سامى أفكاره وتغذي بيها دماغ أنها جورج
ورجالنها..لحد متشبعوا بيها وبقت بالنسبة لهم زي المية والهوا..
لما قال لها جورج على موضوع ياسر سبرتو وسرقة الفيلا..كلمته-سامى- وأداها الموافقة..
وقال لها بالحرف الواحد: هو ده الوقت المناسب تمام..أنا فعلا اليومين دول أبتديت
حملة جامدة فى كندا لمناقشة أحوال المسحيين فى مصر والأضطهاد اللى بيتعرضوا
له من الأغلبية المسلمة..
قولى لجورج ينفذ... وأنا حعرف أطلعاه منها زي الشعرة من العجين..
ردت عزازير: أمرك ياسامى ..ياحبيب العمر كله.
قفلت السماعة ، ونادت على جورج والرجاله..وزبطت معاهم خطة،
يشيل جورج بيها ياسر الليلة كلها..ويحواله من مجرد حرامى وهجام الى قاتل..
عشان يشفى غليله القديم منه.. ويبرد ناره.. ويشوفه وهو بيطوح وحولين رقابته حبل
المشنقة. لأنه أتجراً فى يوم وعمل راسه براسه..
ويكون بكده ضرب ثلاث عصافير بحجر واحد..أنتقم من ياسر عدوه اللدود.. وخذ
الفلوس والمجوهرات ..وعمل الضجة الاعلامية الي سامى كان عايزها تحصل فى
مصر ويتأكد للعالم الخارجى عن طريقها ان المسلمين بيدبحوا بعض ومش عارفين
يمشوا البلد صح..
ويناقش سامى من خلالها رغبة كل مسيحيو مصر بتعديل الدستور لأنتخاب رئيس
مصري مسيحي قادر على إدارة الدفة فى الطريق الصحيح.

عزازير مسكت راس جورج وأحتواتها بين أيديها
وقالت له : سير على بركة الله ياملك وروح المسيح الحى تحفظك..
قلبي وربى راضيين عليك..
أنا معاك وكل المنشيه وراك.

[ياسر سبرتو.. بيدق على باب عشة عبقرينو]
ياسر: عبقرينو..أفتح الباب أنا ياسر سبرتو ..
عبقرينو: عايز منى أيه ..أبعد من هنا مش عايز أشوف حد..
ياسر: أفتح ياد ..حكسر الباب
عبقرينو:مش فاتح.
ياسر كسر باب العشة ودخل لقى عبقرينو مربى ذقنه وشعره ومرمى فى ركن الغرفة
فى حالة أكتئاب وأعياء تام..
ياسر: مالك ياد..ايه اللى عمل فيك كده؟؟
عبقرينو: ايه الى عمل..يعنى ايه كلمة عمل؟؟
نفسى أفهم معنى الكلمه ديه..
يعنى ايه واحد يعد 10 سنين يخترع حاجه ويرسمها بعرقه ودمه.. وبعدين يجى واحد
مش فاهم حاجه ، يقطعها ويرميها فى وشه..
وفى الاخر تيجى تقولى : أيه اللى عمل فيك كده..
أقولك الحلم الى أتحطم ولا الشرف الى أداس ولا الجوع الى كفر..
ولا أقولك ايه ولا أيه..
سبنى فى حالى وغور من وشى السعادي..
أنا الشياطين بنتتطط قدام عنيه ومش عايز أنزىك..
ياسر :تتزينى أنا هاهاها..
دنتا شكلك كده أتجننت بصحيح..
بص ياد و حاول تسمعنى بالربع الباقي من نفوذك..
أنا عايزك معايا عشان أنتملك منهم كلهم وجيبلك حقك اللى خدوه منك..
عبقرينو : أزاى ؟؟؟؟؟
ياسر: عايز دماغك العالية ديه تصحصح معايا شوية..

عايزك تختر علي شوية قنابل ومفرقات عشان داخل عملية لو تمت..
حمولك اختر اعك ياد..يرضيك ده..

عبرينو: يرضيني بس أفهم.

ياسر: بص ياله أنا حقولك سرى..بس لو عرفت أنك جبت سيره لحد..حيكون ده آخر
يوم فى عمرك...

وزعق فى وشه وقال:أنتا فاهم؟؟؟؟

عبرينو: فاهم..فاهم..بس قول..

ياسر: أنا وجورج ورجالة المنشية رايعيين نحتل قصور ولاد الكلب اللي وكلين البلد
ولعه،وسيينا أنا وانتا واللى زيينا مرميين فى صفايح وعشش بنكح تراب..

عبرينو: كل ده أنا مالى بيه.. أنا بس مش عارف اختر اعاتى حتفيدكم فى ايه؟؟

ياسر: قصور الناس ديه متأمنه كويس بحرس وسلاح ولازم فى بداية هجومنا نفرقع
البوابات باللى وقفين يحرسوها..عشان نعرف نخش وأنتا عارف الباقي..

عبرينو: بس أنا مقدرش أشارك فى عمل أجرامى زى ده..

ياسر : بتقول ايه؟؟؟ أجرامى؟؟؟يعنى ايه أجرامى ياروح أمك؟؟؟؟؟؟؟؟

شكلك كده عايز تعيش جعان وتموت زى الكلب..وتترمى فى الزبالة ومحدش يدري
بيك..

وأنا لسه حسنتى لما تموت..بص ياد.. أننا دلوقتى عرفت كل حاجة..وأدامك 24 ساعة
مكنتش القنابل عندى.. أقرأ الفاتحة على روحك..

سلام يا عقب..ولاحته ديه متستهلهاش..سلام يامخ وكبدة فى بعض.

قعد مختار يفكر بعد مامشى ياسر سبرتو..

وحس أنه أتخط بين مطرقة ياسر لو معملوش اللي عايزه ،

بالإضافة للعرض المغرى اللي عرضه عليه ،انه حيموله مشروع عمره اللي عن طريقه
حيقب على وش الطبق.

وهو عارف أن ياسر كلمته واحدة ولما بيوعد بيوفى..

وبين سندان ضميره اللي لسه فيه حته صاحية مفرمتهاش الدنيا.. زي مفرمت كل حاجه
جميلة قدامه..

والحته ديه بتقوله متيئسش ...

وخلى عندك ثقة فى ربنا وفى نفسك..

قعد كثير يفكر ويفكر..وفى الآخر قرر ميشتركش فى العمل الأجرامى ده..
بس حيستخبه فين من ياسر وجورج..ديه المنشية كلها تبعهم..
فقرر يهرب ويهيج من المنشية كلها..
ويداره فى أى حته..لحد الموضوع ميهده.
لأن المنشيه اليوميين دول مولعة نار...

رجع له ياسر تانى يوم لقيه أختفى...
جرى على جورج وقال له علي اللى حصل..وعلى هروب مختار بعد ما عرف
سرهم..

رد عليه جورج بهدوء: ولايهمك ياكبير أنا أتصرفت.. أتعلمها منى..
لازم يكون عندك دايمًا بديل تانى ..

وميهمكش من الفار ده عمره ميقدر يبلغ عنا.. متقلقش..
جهز نفسك ورجالتك على ساعة الصفر..

بكره الساعة 3 الفجر..أتقنا؟

رد ياسر : أتقنا على بركة الله.

ونظر له نظرة مستغربة.. وقال فى نفسه: آيه الحنيه ديه كلها؟؟ يالا ربنا يهدى.
وراح يجهز نفسه للعملية..عملية العمر.

هجموا على الفيلا ..

جورج وياسر هجموا على فيلا ساندى..كتفوها وربطوها ..

جورج: أول خطوة عشان نحتل البلد..لازم تدبج الموزة..

ياسر:بس أنا مش قاتل..دنا حته عمرى مدبحت قطة.

جورج: مادي قطة برده...أنتا ناسى انها تعرفك وأول منكوت من هنا حتبلغ عنك

ويوصلونا عن طريقك..خلص ياد وخليك ذكر. يابن سيد..سيد الذكر..

وأبتسم أبتسامة غامضة لم يعرف ياسر مغزاها.

وبعد تفكير طويل...عدا قدام عنيه ذكرى- الفلاش باك- الليلة الى قضاها معاها...

دبجها..وسرق ذهبها..وبعدين شطبوا على الفيلا..

ومن فيلا للتانيه يعاونهم بلطجية جورج وأولاد الشوارع

لحد ماشطبوا على مجموعة فيلا وقصور طريق مصر-الأسماعلية الصحراوي.

خفة نزلة تدي سكان العمارة المحتلة أكل..عشان ميموتوش من الجوع..
بصت لياسين ..أفكرت كل موافقه الحلوة معاها ..لما نزلت فى ليلة باردة تلج من ليالى
أمشير..وهى فى حالة أنهيار بدنى من عند طلعت..
كان ياسين ساعتها واقف فى البلكونة بيشر بسيجارة..
لمحها وهي فى الحالة ديه..نزل وراها جري أداها أكل وغطا و فلوس كمان..
وشايفة أد ايه هو فى حالة أعياء وبيموت أودامها وهى فى اديها تنقذه
لأنها بتحبه..وبتحبه قوى كمان..
كسرت كلام ياسر سبرتو ..
وراحت بلغت عنه هو وجورج فى قسم الشرطة التابع لمدينة نصر..
أنطلقت قوة أقتحمت المكان..
وقبضت على عجيذة وأعترف بكل حاجه وأرشد عن مكان ياسين وتقى وكل سكان
العمارة..

لقوا طلعت مات من الجوع والعطش..
ياسين وتقى فى حالة أعياء تام..نقلوا على أثره للعناية المركزة بين الحياة والموت.

فى هجوم ياسر وجورج على الفيلل..
أنصاب فرج الدراع اليمين لياسر بطلق ناري من فرد أمن فيلا من الفيلل وأستقرت
الرصاصه على بعد بوصة ونصف من الشريان التاجى- الشريان الأساسى المغذي
للقلب-البروفيسير مجدي يعقوب كان فى أجازة سريعة لمصر..
أنفق فيها على أجراء خمسة عمليات جراحية فى القلب لأولاد بلده بالمجان..
فوجئ بمدير المستشفى بيقول له أن فى حالة حرجة جدا لأرهابى مسلم..قتل كثير من
الأبرياء فى مذبحه الفيلل..

قال د.مجدي : هيه أثبتت عليه الجريمة؟؟

مدير المستشفى: لسه.

رد ال د.مجدي : الشاب ده مصري؟ مدير المستشفى : نعم...

رد د.مجدي : خلاص حعمله العملية..ولما يثبتته عليه التهمة يبقى يحكموه..

وده مثال حى على الإنسان المصرى المسيحى اللى يحتذه بيه ...

وفيه غيره كثير كده...ياريت نبقى كلنا كده..

ياريت يارب

البوليس قالب البلد بيدور على سبرتو وجورج..
الصحافة والتلفزيون ملهوش الا حادثة العمارة..ومذبحة فيللم مصر-الأسماعلية
الصحراوي.

[أنهيار أحمد عزت بعد علمه بوفاة أبنته مدبوحة من الجرايد صباح تانى يوم
الجريمة]

بنتى..بنتى أنا..أنا أحمد عزت بنتى تتدبح فى مصر؟؟
أزاي؟؟؟أزاي...لأ لأ لا لا لأ مستحيل مستحيل...
أنا مش مصدق..أنا أساسا لا يمكن أصدق الكلام ده..ده أكيد اكيد كلام جرايد..
زي كل الأكاذيب اللي بيلفقوها ضدى كل يوم..
يارب ليه كده؟؟؟ليه أنا؟ليه أنا؟؟؟؟
لأ..فوق ياأحمد أنتا أقوى راجل فى مصر..لا كمال الشندويلي ولا غيره قدر عليك..
ليه يارب كده؟؟؟أنا مستحيل...مش ممكن...مش مصدق..
وبعدين يجى مشهد فلاش باك قدام عينيه..أمه الدكتورة الشريفة اللي مرديتش تمشى
معاه فى الطريق ده..
وقالت له : أرجع ياأحمد وأنقى الله...
ولما مسمعش كلمها دعت عليه وزعقت له وقالت :قلبي وربى غضبانين عليك...
ولما أبوه مشى معاه فى سكتة..أطلقت منه.
رجع يكلم نفسه تانى..بعث نفسك ياأحمد بكام وليه؟؟
نسيت مصر عملتلك ايه؟؟هي اللي جابت أبوك اللي جابك للدنيا..
متستهلش تعمل فيها وفى أهلها الناس الطيبين كده..
فوق ياأحمد فوق..
وكفاية قرف ووساخة وخيانة لنفسك وللناس..الناس الجدعة الأصيلة الحلوة..
الى عمرك لو نفيت العالم كله محتلاقي زيهم.
مستهلوش منك كده..مستهلوش تدسهم بجزمتك وتخلي العالم كله يعدى فوقهم..
حرام عليك حرام...وأخذ بيكى بحرقه..

[موقف ا.حمدي قنديل فى برنامج قلم رصاص من دى بعد

[الحدث الأليم]

[كفاية]

كفاية ظلم

كفاية قهر

كفاية رشوة من تحت ومن فوق الترابيزة

كفاية محسوبية

كفاية واسطة

كفاية غش

كفاية جوع

كفاية تشدد سواء مسلم أو مسيحي

كفاية حقد

كفاية حسد

كفاية زبالة

كفاية قلة أدب

بلدنا نظيفه ياأخوانا...بلدنا أجمل بلد فى المنطقه كلها..

بيننا نرجعها لمكانها الصبح....

كفاية بقة....كفايه.

بعد القبض على ياسر سبرتو، صرح من داخل السجن:
ليه ياريس... عملت فينا كده.

لو كنت بصيت ل 10 مليون عشوائى ...
مكنش الى حصل حصل..
حرام.. كفاية.. أبعدوا الكاميرات ديه عنى..
أنا عايز أتشنق وأخلص.
ومازال البحث مستمرا عن جورج ميكائيل.

بعد ماتقبض على ياسر وأعوانه ..
رجع عبقرينو المنشية ..

قعد على القهوة مش عارف يعمل ايه ولا يروح فين..
بص على تلفزيون القهوة..لقى اعلان عن صندوق التكافل الاجتماعى..
مجموعة من رجال الأعمال الشبان قرروا يفيديوا مجتمعهم بجد..
ويردوا حاجة ولو صغيرة لبلدهم الحلوة مصر..مصر الخير.
قرروا يتبنوا المشاريع الصغيرة للشباب..
ويساعدوهم ويدعموهم فنيا وماليا لحد مايقفوا على رجليهم ..
ويبنوا بلدهم بأديهم بحق وحقيق..مش كلام أعلانات وفض مجالس..
مصر لسه فيها أمل ياخوانا ...
بسواعد ولادها حتقوم..حتقوم انشاء الله.
المهم لقط عبقرينو النمرة..

وجرى أوام على تلفون القهوة..وكلمهم وخذ العنوان..
رحلهم وعرض عليهم مشروعه..واقفوا يمولوه..وبعد ماتتفد..
تهافتت عليه كبرى شركات السيارات العالمية وأشتروه منه بمبلغ خيالى..وأبتدا مختار
يحصد نجاحه... وكفاح سنين عمره.. وأستماعه لصوت ضميره...اللى لولاه كان زمانه
مشرف فى السجن.. ويمكن فى زنزانة واحدة مع ياسر سبرتو
وحبل المشنقة بيطوح فوق رقبتة..

وفى يوم صحى الصبح وقعد فى برنדה شقته الى بتطل على النيل يشرب الشاى مع الكيك..

وهو بيقراً الجرنال..

فوجئ بحصوله على جائزة الدولة التقديرية فى العلم والعلوم...الفرحة مكنتش سيعاه..
وراح فعلاً أستلمها من وزير البحث العلمى...وابتدا يكمل تعليمه..ويتقل موهبته
وينميها..

محامى كبير فى مصر وعضو مجلس شعب...
أتبنى قضية ياسر سيرتو..على أنه مظلوم ومقهور ..

وطالب له بالبراءة من جميع التهم المنسوبة اليه..

وعمل أستجواب للحكومة فى مجلس الشعب لمناقشة قضية العشوائيين وتوفير

منازل أقتصادية لهم ...
وهدم كل العشوائيات فى مصر وتوفير فرص عمل شريفة لهم ولذويهم...
وما زالت القضية مستمرة...

[تمت]